Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عظيم فى الحياة وفى الممات

مرّ نفرٌ من عبد القيس بقبر حاتم، فنزلوا قريبًا منه، فقام إليه رجل يقال له أبو الخَيْبَرى، وجعل يركض برجله قَبْرَهُ؛ ويقول: أقْرنا، فقال له بعضهم: ويلَك! ما يدعوك أن تعرض لرجل قد مات؟ قال: إن طيّا تزعم أنه ما نزل به أحدٌ إلا قراه، ثم أجنَّهم الليل، فناموا.

فقام أبو الخيبرى فزعًا، وهو يقول: واراحلتاه! فقالوا له: مالك؟ قال: أتانى حاتم فى النوم، وعقر ناقتى بالسيف؛ وأنا أنظر إليها، ثم أنشدنى شعرًا حفظته، يقول فيه:

أبا الخَيْبَرىِّ، وأنت امرؤٌ ظلومُ العشيرة شتَّامُها
أتيتَ بصحبكَ تَبْغى القِرَى لدَى حُفرة قد صَدَتْ[1] هامُها
أتُبغى لى الذمّ عند المبيت وحَوْلكَ طىٌّ وأنعامُها
فإنَّا لنشبعُ أضيافنا وتأتى المطىّ فَنَعْتَامُها[2]

فقاموا، وإذا ناقة الرجل تكُوس[3] عقيرًا، فانتحروها وباتوا يأكلون، وقالوا: قَرانا حاتم حيًا وميتًا!

---

(١) صدت: صوتت. والهامة: طير تزعم العرب أنه يصيح على قبر الميت القتيل، فلا يفتأ ينادى بثأره حتى يؤخذ به.
(٢) نعتامها: نحلبها للضيوف (٣) تكوس: تتكوم.